

شهادة الزور

حين يتحول الشاهد إلى قاتل باسم العدالة!

إعداد: أ. مبارك بجاش البكاري

تحليل لأخطر جريمة في أروقة المحاكم

في هذا التحليل القانوني من منصة اعرف حقك وقانونك، سنغوص في أعماق المادة (١٧٩) من قانون الجرائم والعقوبات اليمني، لنكشف لماذا تعامل المقتن مع شاهد الزور بقسوة قد تصل إلى اعتباره "قاتلاً" يستحق الإعدام.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



للاطلاع للموقع
امسح (الباركود)

معا
بني
مجتمعا
واعيا

www.kurlye.com



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



ما هي الجريمة التي قد تصل عقوبتها إلى الإعدام، رغم أن مرتكبها لم يلمس سلاحا؟

"أقسم بالله العظيم أن أقول الحق، كل الحق، ولا شيء غير الحق". بهذا القسم الذي تهتزله أركان القلوب، يمنح القانون شخصا عاديا سلطة هائلة: سلطة تشكيل قناعة القاضي. لا تعود كلماته مجرد حروف، بل تتحول إلى حجارة في بناء صرح العدالة، أو معاول لهدمه. الشاهد هو عين المحكمة وأذنها، هو ذاكرتها الحية التي تعود بها إلى مسرح الجريمة لتكشف الحقيقة.

ولكن، ماذا يحدث عندما تكون هذه العين كاذبة، وهذه الأذن صماء عن الحق، وهذه الذاكرة مسمومة بالخيانة؟ ماذا لو قرر الشاهد، بدافع من حقد أو طمع أو خوف، أن يغتال الحقيقة على منصة القضاء؟ هنا، لا يكون الأمر مجرد "كذبة"، بل يرتقي إلى واحدة من أبشع الجرائم وأكثرها خطرا على الإطلاق: جريمة "شهادة الزور". إنها جريمة لا تُرتكب في الظلام، بل تحت أضواء قاعة المحكمة، وهي لا تضلل العدالة فحسب، بل تستخدمها كأداة لتدمير حياة الأبرياء.

في هذا التحليل القانوني من منصة اعرف حقك وقانونك، سنغوص في أعماق المادة (١٧٩) من قانون الجرائم والعقوبات اليمني، لنكشف لماذا تعامل المشرع مع شاهد الزور بقسوة قد تصل إلى اعتباره "قاتلا" يستحق الإعدام.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



أولاً: فلسفة التجريم.. لماذا شهادة الزور جريمة مدمرة؟

قبل الخوض في النصوص، يجب أن نفهم لماذا ينظر القانون إلى هذه الجريمة بهذه الخطورة. شهادة الزور هي جريمة متعددة الأبعاد، فهي اعتداء على ثلاثة أركان مقدسة في آن واحد:

(١) **اعتداء على الذات الإلهية:** هي استهانة بالقسم بالله العظيم، وتحويل العهد المقدس معه إلى مجرد كلمات جوفاء، وهو ما يجعلها من كبائر الذنوب في الشريعة الإسلامية.

(٢) **اعتداء على العدالة:** هي طعنة مباشرة في قلب القضاء. فالقاضي يعتمد على الشاهد للوصول إلى الحقيقة. وعندما يكذب الشاهد، فإنه يضل المحكمة ويقودها إلى الحكم بالظلم، مما يهدم ثقة المجتمع بأكمله في نظامه القضائي.

(٣) **اعتداء على الإنسان:** هي عدوان مباشر على حياة المتهم البريء وحرية وسمعته وماله. شاهد الزور لا يسرق مالا، بل قد يسرق سنوات من عمر إنسان، أو يسلبه حياته كلها.

لهذه الأسباب، لم يتعامل المقتن اليميني معها بتساهل، بل وضع لها عقوبات تصاعدية تتناسب مع حجم الدمار الذي تسببه.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



ثانياً: تشريح الجريمة.. أركان شهادة الزور في المادة (١٧٩)

النص القانوني هو المشرط الذي يحدد بدقة متى تقوم الجريمة.

المادة (١٧٩) تقول: "يعاقب... الشاهد الذي يدلي بعد حلف اليمين امام المحكمة بأقوال غير صحيحة او يكتتم كل او بعض ما يعلم..."

من هنا، لا تقوم الجريمة إلا بتوافر هذه الأركان مجتمعة:

(١) **صفة الجاني:** يجب أن يكون "شاهداً" كلفته المحكمة رسمياً.

(٢) **حلف اليمين:** يجب أن تسبق الشهادة الكاذبة يمين قانونية. فالجريمة تبدأ بخيانة هذا القسم.

(٣) **الفعل الإجرامي (صورتان للجريمة):** - الكذب الصريح (الشهادة الإيجابية): أن يقول شيئاً يعلم أنه غير حقيقي. - الكتمان المتعمد (الشهادة السلبية): أن يسكت عمداً عن ذكر حقيقة جوهرية يعلمها. وهذه الصورة لا تقل خطورة، فالسكوت عن الحق كالنطق بالباطل.

(٤) **مكان الجريمة:** يجب أن تقع "أمام المحكمة" وفي مجلس القضاء.

(٥) **القصد الجنائي (النية):** يجب أن يكون الشاهد عالماً بكذب أقواله ومتعمداً تضليل العدالة. الخطأ أو النسيان غير المتعمد لا يشكل جريمة.

العقوبة الأساسية: إذا توافرت هذه الأركان في أبسط صورها، تكون العقوبة هي الحبس لمدة لا تتجاوز **ثلاث سنوات** أو الغرامة. لكن هذه مجرد البداية.



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

معا
ثبني
مجتمعا
واعيا



ثالثاً: العقوبة بالتبعية.. حين يصبح الشاهد شريكاً في الجريمة

هنا يبدأ التصعيد في العقوبة. المقنن اليمني تبني مبدأ العقوبة بالتبعية، أي أن عقوبة شاهد الزور تتبع وتتساوى مع عقوبة الجريمة التي تسبب فيها.

تكملة المادة (١٧٩) تقول: "...وإذا ترتب على الشهادة الحكم على متهم بعقوبة اشد تكون عقوبة الشاهد هي العقوبة المقررة للجريمة التي حكم على المتهم فيها ولولم ينفذ الحكم."

ماذا يعني هذا المبدأ الخطير؟ إنه يعني أن شاهد الزور لم يعد مجرد كاذب، بل أصبح شريكاً معنوياً في الجريمة التي أُدين بها البريء. **مثال عملي:** شهد شخص زوراً ضد متهم في قضية عاهة مستديمة، فحُكم على المتهم بالسجن ٧ سنوات. هنا، عقوبة شاهد الزور لن تكون ٣ سنوات، بل ستكون ٧ سنوات.

مثال آخر: شهد شخص زوراً ضد متهم في قضية حريق عمدي، فحُكم عليه بالسجن ١٠ سنوات. عقوبة شاهد الزور هي ١٠ سنوات.

"ولولم ينفذ الحكم": هذه العبارة القاطعة تعني أن جريمة شاهد الزور تكتمل وتستحق العقوبة المشددة بمجرد صدور الحكم، حتى لو لم يُسجن المتهم فعلياً.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



رابعاً: العقوبة القصوى.. الإعدام بالإعدام

هنا نصل إلى ذروة فلسفة التجريم في القانون اليمني، حيث يتم التعامل مع شاهد الزور باعتباره "قاتلاً" إذا أدت شهادته إلى القتل.

نهاية المادة (١٧٩) هي النص الأكثر رعباً في هذا السياق:

"...وإذا ترتب على شهادة الزور الحكم على متهم بعقوبة الإعدام أو الرجم أو القطع تكون عقوبة الشاهد الزور الحبس مدة لا تزيد على سبع سنوات إذا لم ينفذ الحكم أما إذا نفذ الحكم فعلا فتكون عقوبة الشاهد الزور هي الإعدام أو الرجم أو القطع"

لنفصل هذه الكارثة إلى سيناريوهين:

(١) السيناريو الأول (النجاة في اللحظة الأخيرة): إذا أدت شهادتك

الزور إلى صدور حكم بالإعدام أو الرجم أو القطع على شخص، ولكن تم اكتشاف كذبك قبل تنفيذ الإعدام أو توقف التنفيذ لأسباب أخرى، فإن عقوبتك هي الحبس لمدة تصل إلى ٧ سنوات.

(٢) السيناريو الثاني (القتل باسم العدالة): إذا تم إعدام المتهم

البريء فعلاً بناءً على شهادتك الكاذبة، ثم اكتُشف الأمر، فإن

عقوبتك كشاهد زور هي **الإعدام قصاصاً. لماذا؟** لأنك في هذه

الحالة لم تعد مجرد شاهد زور، بل أصبحت "قاتلاً بالتسبب".

لقد استخدمت لسانك كسلاح، واستخدمت منصة القضاء

كمسرح للجريمة، لتقتل نفسك بريئة باسم القانون. وهذا أشد

أنواع القتل خبثاً وجرمًا.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكاري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



شاهد الزور.. قاتل معنوي وخائن للعدالة

إن جريمة شهادة الزور هي جريمة فريدة من نوعها، فهي الجريمة الوحيدة التي يمكن أن تبدأ بكلمات وتنتهي بالإعدام إنها تذكير صارخ بأن الكلمة أمانة، وأن القسم عهد، وأن العدالة خط أحمر لا يمكن العبث به.

رسالة إلى كل من يدعى للشهادة:

قبل أن ترفع يدك للقسم، تذكر أنك في تلك اللحظة تحمل على عاتقك مصير إنسان. وتذكر أن كل كلمة ستنتطق بها ستُكتب في صحيفتك قبل أن تُكتب في محضر الجلسة. فإما أن تكون شاهداً للحق فترفع العدل وترضي ربك، وإما أن تكون شاهداً للزور فتهدم العدل وتخون ربك وتواجه عقوبة قد تصل إلى الإعدام في الدنيا، وعذاباً أليماً في الآخرة.

شارك هذا التحليل، فكل فرد في المجتمع يجب أن يدرك هذه الحقيقة المرعبة: الكذب أمام القاضي ليس مجرد خطيئة، بل هو جريمة قد تجعلك قاتلاً في نظر القانون.



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT



إعداد:

أ. مبارك بجاش البكري

معا
نبني
مجتمعا
واعيا



حسابتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

لزيارة موقعنا الإلكتروني:

اضغط هنا

• لزيارة صفحتنا على فيسبوك:

اضغط هنا

• لزيارة قناتنا على تطبيق تلجرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على الانستغرام:

اضغط هنا

• لزيارة حسابنا على منصة X:

اضغط هنا

نمضي معاً نحو وعي قانوني يُنير الحق، ويُسهّم في بناء وطنٍ
يسوده العدل والنظام



اعرف حقك وقانونك
KNOW YOUR LEGAL RIGHT

